

١٤ — تؤمن الظروف المطلوبة لاقامة مركز صناعي لمدينة كفار سابا فيما وراء « حدود » اسرائيل لعام ١٩٦٧ ، بهدف تطوير صناعة اسرائيلية في منطقتي ثقيلية وطولكرم .

خلفيات الصراع داخل حزب العمل

يمكن اعتبار الصراع الاساسي داخل حزب العمل متجسدا في الصراع بين الكتلتين الرئيسيتين فيه ، وهما كتلة حزب الماباي وحزب راڤي سابقا . فحزب الماباي (حزب عمال اسرائيل) هو الكتلة الرئيسية الاولى في حزب العمل . وهو الذي ظل منذ قيام اسرائيل ، وتأسيسه على يد دافيد بن غوريون ، رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ، يشكل الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ويحتكر المناصب الرئيسية فيها ، مثل رئاسة الحكومة ، وزارة الخارجية ، الدفاع والمال . والاستثناء الوحيد الذي احتل فيه منصب وزير الدفاع شخص من خارج حزب الماباي ، كان ذلك موشيه ديان الذي فرضته الاحزاب اليمينية والدينية عشية حرب حزيران ، كوزير للدفاع في حكومة الائتلاف القومي السابقة .

فقد كان ديان منذ انتخابات الكنيست السادسة عام ١٩٦٥ ، على رأس قائمة انتخابية منسقة عن حزب الماباي ، إلى جانب دافيد بن غوريون . وقد عرفت هذه القائمة باسم قائمة عمال اسرائيل (راڤي) . الا أن « راڤي » لم تحرز في انتخابات الكنيست السادسة غير عشرة مقاعد فقط ، مما قضى على أحلام بن غوريون — ديان في تشكيل بديل لحزب ماباي الام يستطيع الوصول بهما الى السلطة . غير أن ديان الحالم بما هو أكثر من وزارة الدفاع ، لم يجد طريقا لذلك غير العودة الى الحزب الام . وبالفعل ، وقبيل انتخابات الكنيست السابعة عام ١٩٦٩ ، بدأ ديان يلوح بالانضمام الى التكتل اليميني (جاخال) ضد التجمع العمالي ، الامر الذي دفع بحزبي الماباي وأحدوت هاعفودا الى افساح المجال لحزب راڤي بالانضمام اليهما في حزب العمل الاسرائيلي . ولكن رغم اندماج الاحزاب الثلاثة ، فقد ظل كل حزب فيهما محافظا على استقلاليتها وقاعدته داخل الحزب الجديد .

ولقد لعب انتصار اسرائيل العسكري ، في حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، في جعل ديان بطلا قوميا في اسرائيل ، الامر الذي عزز من سلطته ونفوذه داخل حزب العمل . ولذلك فقد كانت مفاهيم ديان واستراتيجيته هي السائدة في سياسات الحزب منذ تكوينه . خصوصا بما يتعلق من هذه السياسات بالنزاع العربي الاسرائيلي ومسألة المناطق العربية المحتلة . ولم تستطع « حمائ » كتل أحدوت هاعفودا وحزب المابام — شريك حزب العمل في الائتلاف العمالي — الحد من نفوذ وسيطرة ديان داخل الحزب والائتلاف العمالي والحكومة الاسرائيلية . وهكذا فقد صبغت سياسات الحزب خلال السنوات الاخيرة بمزيد من الاتجاهات « الصقرية » وبمزيد من التحول العام نحو اليمين . وقد عبر ديان عن انتصاره على زعماء الحزب الاخرين فيما عرّف باسم وثيقة جاليلي التي جاءت مليئة لرغبات ديان ، بل وكأنها فرض رأي من جانبه على قادة الحزب والحكومة .

وبالطبع ، لم يكن قادة الكتل الاخرى في الحزب قد رضخوا لاتجاهات ديان « الصقرية » . غير أن الامر كان متعلقا بوحدة الحزب وهو على أبواب مرحلة من الصراع السياسي القاسي مع الاحزاب اليمينية التي تجمعت في « التكتل » بقيادة مناحيم بيغن ، المنافس الرئيسي لجولدا مائير على رئاسة الحكومة . لهذا السبب يمكن فهم عودة جولدا مائير عن اعلانها السابق بعزمها على عدم ترشيح نفسها لرئاسة الحكومة الجديدة ، بعد انتخابات الكنيست لعام ١٩٧٣ . فقد أدركت مائير أن تركها منصب رئاسة الحكومة في هذه المرحلة ، سوف يؤدي الى تأجيج الصراع داخل الحزب بين كتله وزعمائه المتنافسين على مقعد رئاسة الحكومة ، مما قد يؤدي بالتالي الى انهيار وحدة حزب العمل . فبعد